

الفائق في غريب الحديث

وفيه وجه آخر وهو أن الأصل ائتطَّ افْتَعَلَ من الأطيط لأن العتمة وقَتْ حلب الإبل وهي حينئذ تَنْطُطُ أى تحرن وترق لأولادها وجعل الفعل للعشاء وهُوَ لها اتساعا نحو قولهم : صيد عليه يَوْمَان ووُلْدَ له ستون عاما وصِدَّنا قنوين عمار رضى الله تعالى عنه وَشَى به رَجُلٌ إلى عُمَرَ فقال : اللهم إن كان كذب علىَّ فاجعله مُوَطَّأ العَقَبِ أى سلطانا يُتَّـبَع وَيُوطَّأُ عَقْبِهِ .

وطد ابن مسعود رضى الله تعالى عنه أتاه زِيَاد بن عَدَى فوَطَّدَه إلى الأرض وروى : فَأَطَّرَه وكان رجلا مَجْبُولا عظيما فقال عبداللّهُ : أَعْلَ عَنَّا جُ فَقَالَ : لا حتى تخبرنى متى يهلك الرجل وهو يَعْْلَم قال : إذا كان عليه إمام إن أطاعه أَكْفَرَه إن عصاه قتله أى وَطَّئَه وغمزه إلى الأرض من قولهم : وَطَّئْتُ الأرض أَطَّيْتُهَا طِيَّة إذا وطئتها أو رَدَّسْتُهَا حتى تتصلَّب والمِيطَّة ما يُوطَّد به من خشبة أو غيرها ومنه حديث البراء بن مالك رضى الله تعالى عنه : قال يوم اليمامة لخالد بن الوليد : طِدْنى إليك وكانت تصيبه عُرْوَاء مثل النفضة حتى يقطر أى ضمَّنى إليك واغمرنى أَطَّرَه : عطفه مجبول : عظيم الجيلة أى الخِلَاقَةُ أَعْلَ : من أَعْلَ عَنَ الوسادة وعَالٍ عنها ارتفع° وتنحَّ عَنَّا جُ : يريد عَنَّا أَكْفَرَه : نسبه إلى الكفر وحَكَم به عليه